ثقافة وآراء

"رؤى محدبة" لهناء عبد الخالق: واقع تهزّه مرآة

كتب احمد بزون

04/12/2019 · trendlines

دقيقة واحدة

شاركنا

بين المرايا المحدبة والرؤى المحدبة مسافة شعرية في التسمية، ومفارقة تشكيلية في بناء المشهد الريفي أو المديني، الخاضع للّعبة التي ابتكرتها الفنانة هناء عبد الخالق، (في معرضها "رؤى محدبة" الذي تقيمه في "غاليري إكزود"، الأشرفية، بيروت، لغاية 12 نيسان الجاري).

فمجرد التفكير في هذا الموضوع يعتبر خوضاً في هدف مهم هو تقريب الفن من الحياة المعاصرة، حيث أننا نستخدم المرايا في كثير من شؤون حياتنا اليومية، لا سيما أننا نرى المحدبة منها في السيارات ومواقفها ومفترقات الطرق... فتجعلنا نرى الأشكال بزوايا منفرجة، كما تجعل المشهد يتحرك كلما ضاقت المسافة بيننا وبين المرآة أو اتسعت. لا تأخذنا الفنانة بالطبع إلى مسألة علمية، إنما تتكئ على واقع علمي، لتؤكد لنا من خلاله مفارقات الحياة التي نعيشها، بين الواقع وظله، فمرة نجدها تضمر الواقع وتظهر ظله، ومرة ثانية يطغى الواقع على ظله، وثالثة تنقسم اللوحة بين الحقيقة والوهم من غير تساوٍ.

وما يهمنا أن الفنانة، في معرضها هذا، أرادت أن تدهشنا بخيارها لمثل هذا التفرد، على مستوى ما يتكرر أمامنا من معارض تشكيلية، ثم بقدرتها على تجسيد هذه الفكرة المميزة، في مجموعة من الأعمال التي تتسم بدينامية عالية، تحاكي حركة الصورة في المرآة المحدبة التي نقتحمها عند المنعطفات، كما تتسم بأسلوب مختلف في وضع الألوان بكثير من الضربات اللونية الحرة، والمنحنيات التي تضعنا أمام صورة الواقع المهتز أو المضطرب أو المائل أو المتماوج، والذي يشعرنا أحياناً بمخاطرات في التأليف والبناء، تخطف البصر نحو مغايرة فوتوغراف الواقع.
من خلال هذا الأسلوب، تشدّ هناء عبد الخالق الانتباه إلى تحويل المشهد من واقعية فسحات الطبيعة أو شوارع المدينة ورومنسيتها، نحو تعبيرية تسلب المشاهد وتجتذب اهتمامه. فالشكل الدائري لبعض اللوحات بحد ذاته نبع حركة، وكسر للشكل التقليدي للوحة، كما أن الانحناءات القوسية تجعل الأبنية والأبراج تنتقل من شكلها الجامد إلى مساحة تضج بالألوان والأفكار والأحلام. فالفنانة بهذا المعنى أرادت أن تصور ما خلف الواقع، بل تعزز حضور ذاتها وانفعالاتها ومشاعرها وحسها وأفكارها في اللوحة، من دون أن تسحب الأسلوب اللوني إلى القتامة أو العنف أو نشر مظاهر اليأس، ذلك أنها حافظت على شيء من إمتاع الروح ومداعبة الحس الجمالي الفاتن، وشحن اللون بطاقة إيجابية، في وقت تفصح بشكل واضح عن احتجاجها وتمردها على المشهد المعيش.

Spread the love

0
Shares

46

إخترنا لكم

03/16/2019 2,009

تحطيم العقل بضرب في مساجد نيوزيلندا

03/10/2019 1,508

اريد حولي من يشبهني – بقلم هبة دلّول

03/09/2019 1,285

03/09/2019 1,208

دراسة علمية تساعدك على كشف الكذب بسهولة

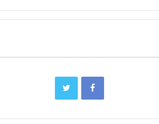

02/28/2019 1,483

كيف تنتحر؟.. كارتة محفظة على يوتيوب

02/19/2019 987

المعجزة القادمة:.التواصل مع الموتى من خلال التكنولوجيا

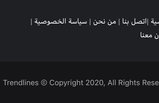

02/19/2019 645

الرجال "حامل"

02/16/2019 542

المليارين في العالم مهددون بالطرش..فما السبب؟

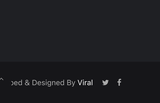

02/09/2019 547

جورج زريق: اكيد غلطان بالبلد

إشترك بنشرتنا البريدية

Email

By continuing, you accept the privacy policy

اشتراك

الشبكات الإجتماعية

Trendlines © Copyright 2020, All Rights Reserved

D ed & Designed By Viral